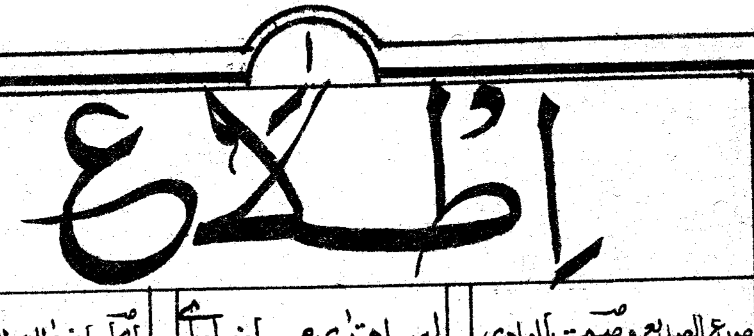


صدع الصديع وصيحة بالوادي
امسى زعيم الكفر والالحاد

لمن اهتدى من حاضر او باد
وابان عن كفر ينوء بعصبة

بالقاديانى ذلك الآخر الذي
وينوء بالاغلال والاصفاد(1)

ان الشقي غلام احمد القاديانى الذى ينتهى شعبه الى مغول التتر وعلى قوله الى ياجوج وماجوج لعنه الله واخزاه كان سوّى ونوى من اول امره مايدعيه ويفتريه اخرا ولكن الشقي تدرج وتلون فى دعواه تلون الحرباء وسلك فى تمشية مرامه وتعمية كلامه طريق الزنادقة والباطنية واتبع البابية والبهائية سواء بسواء فادعى اولاً انه مجدد ومثيل المسيح (2) ثم انتقل الى انه المهدى الموعود والمسيح المعهود ومن الجانب الاخر اوله انه نبي لغوي او ظلي او بروزي على معانى اخترعها الزنديق ثم تحول الى انه نبي غير تشريعي ورسول كذلك ثم الى انه نبي تشريعي ورسول كذلك باح به فى اربعينه وتحدى بالآيات وجعل وحيه كالقران كما فى (نزول المسيح ص99) وغيره وجعل يحاكى معجزات سائر الانبياء ومعجزات خاتم الانبياء ايضا فجعل مسجده المسجد الاقصى وجعل قريته مكة المسيح وجعل اللاهور مدينة وجعل لمسجده منارة سماها منارة المسيح فحمل كل مايتعلق بعيسى عليه السلام على التاويل الا المنارة فانها كانت تتهيا ببذل المال وقد جمعه من اتباعه وجعل مقبرة سماها مقبرة الجنة من دفن بها فهو من اهل الجنة وسمى ازواجه امهات المؤمنين واتباعه امته ومن اكبر ما ادعاه من معجزاته نكاح المسماة بمحمدى بيگم من فوق السماء وجعله وحيًا اوحي به واستمر على لعنته تلك نحو عشرين سنة

(1) زنرء على دين النبي يهده
والله يهدى من يشاء لدينه
آخر فهل من راشد فى النادى
ولمن يضلل فماله من هاد

(2) وفسر الظل بما فى عبارته هذه :- حضرت مسیح موعود فرماتے ہیں کمالات متفرقہ جو تمام دیگر انبیاء میں پائے جاتے تھے وہ سب حضرت رسول کریم میں ان سے بڑھ کر موجود تھے اور اب وہ سارے کمالات حضرت رسول کریم سے ظلی طور پر ہم کو عطا کئے گئے اس لئے ہمارا نام آدم - ابراہیم - موسیٰ - نوح - داؤد - یوسف - سلیمان - یحییٰ - عیسیٰ وغیرہ ہے ...
پہلے تمام انبیاء ظل تھے نبی کریم کی خاص خاص صفات میں - اور اب ہم ان تمام صفات میں نبی کریم کے ظل ہیں) -
تشحیذ الاذہان ع11 جلد 13 صفحہ 12 وقول فصل صفحہ 6 الحکم ایریل 1902 وهذا الشقي لو ادعى ماهو كفر عنده ايضا لادعى الفضل فيه ايضا - لعنة الله والملائكة والناس اجمعين عليه وعلى اتباعه -

فانہٗ اول ما شهره هو فی سنة (١٨٨٨ء) فی اشتهاره وقد وصل الی امه الهاوية فی سنة (١٩٠٨ء) فاصر علیه نحو ثلث عمره وقال فیه ان الله یرفع کل مانع من هذا النکاح وتدخل فی نکاحہ وانہ تقدیر مبرم واوحی الیه شیطانهٗ فیه کما ذکره فی (انجام آتهم) کذبوا بآیاتی وکانوا بها یستهزءون فسیکفیکهم الله ویردها الیک امر من لدنا انا کنا فاعلین زوجناکها) وهکذا یتلقف کلمات القرآن ویحکیها فی افترائه واشاع فی (ازالۂ اوهام) فی ذلک (الحق من ربک فلا تکونن من الممترین) وجعل کل ذلک وحیًا سماویًا یقطع به کالقرآن وجعل نبأه ذلک معیار صدقه وکذبه عند کافة الخلیقة من المسلمین والنصارٰی والیهود واطمع والد المسماة المذکورة باموال ودار وعقار ودلاه بکل مکر وحیلة ففضحه الله تعالٰی شانهٗ علی رءوس الاشهاد وعلی اعین الناس ولم یُرزق ذلک النکاح وقد نکحها سلطان احمد واولدها اولادا والحمد لله علی ذلک وکان اعلن بالهام فیه انه ان لم یتم له ذلک النکاح فهو اخبث من کل خبیث فکان کذلک اخبث من کل خبیث والحمد لله اولًا وآخرًا وکان کل غرضه جمع الاموال ونیل اللذات والشهوات فسقط فی الهاویة وابقی داهیة دهیاء للاسلام والمسلمین وکفر کل من لم یؤمن به کما فی جریدة الحکم ٢٤ اکتوبر ١٨٩٩ء (وفی حقیقة الوحی ص١٦٩) وفی مکتوبه المندرج فی (الذکر الحکیم) واهان[1] عیسی بن مریم علیه السلام بما تنشق منه

(١) ولم یوجد نبی هجا نبیًا او حط علیه وقد وجد من العلماء بل ومن الاولیاء من حط علی مثله بل وکفره۔

فلخوج الدهر وحی کاهنه ✦ وذنب رأس جناه من ذنبه ✦ وَحُقَّ لعنٌ علیه من ازل
وزاد صیتا فزده فی لقبه ✦ وقد کناه الزمان تعریفا ✦ بمثل تبت یدا ابی لهبه
وماله العجب خاسرًا ابدا ✦ اذا قفتنی لعنه علی کذبه ✦ ومن اتی مدلیا بشقعته
فهبه نار اللظی علی سقبه ✦ ومن نحا ما ادعاه مفتریا ✦ فکفرنه وزده فی سلبه
جزاء کلب عوی وضع حجرا ✦ بفیه حتی یفیق من کلبه ✦ وما یفوه الزنیم من لغط
فسوه فی تنبو عجبه ✦ بان معناه ان ینبأ فی ✦ مقره النار منتهی خطبه
وکل ما قاله فمسترق ✦ من البهاء وما یقتضبه ✦ فیا لهدهد یروج سارقه
اما استحی فی استراق مانهبه ✦

الاكباد یعتل فی ذلك بالزام النصاری فقضی وطره من ابراز کفره المکنون بهذه العلة والحال انه یجعله عند ما یسترسل فی قعاقعه حقا واقعا والعیاذ بالله واستمر علی دیدنه ذلك الی ان قال فی اٰخر سنة من حیوته فی جریدة البدر (انی مدع انی رسول ونبي) وفی مکتوب له الی مدیر جریدة اخبار عام (انی علی حکم الله نبي) وکذا فی (حقیقة الوحی ص۹۹) الی ان اخذه الله تعالی بعد ما ارسل مکتوبة الی مدیر اخبار عام بخمسة ایام اخذ عزیز مقتدر ورماه قضاء الله وقدره بالهیضة وسقط علی وجهه فی حشه واستقر فی دار البوار وکانت موتته موتا یعتبر به المعتبر فقد کتب الیّ ذوو جاهة من (اچهره) من مضافات اللاهور عن اٰخر ذی وجاهة ان القدر المحتوم رماه بمرض ایلاوس والله اعلم وکان کما قیل (این ہماں رید ست کہ در آخر تجرید خوردی) وتم علیه قوله تعالی (ومن اظلم ممن افتری علی الله کذبا او قال اوحي الیّ ولم یوح الیه شیٔ ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله ولو تری اذ الظلمون فی غمرات الموت والملئکة باسطوا ایدیهم اخرجوا انفسکم الیوم تجزون عذاب الهون بما کنتم تقولون علی الله غیر الحق وکنتم عن اٰیاته تستکبرون ۰)

ثم انه لما اراد تخلیط المبحث والتلبیس علی عوام المسلمین فیما لا یتعلق بالموضوع تعلق باشاعة وفاة عیسی علیه السّلام وسود الاوراق ووجهه به وجعله شبکة للعوام وکرره فی کل جعجعته له فصنف العلماء لاثبات حیوته رسائل حسنة نحو (درة الدرانی علی متن القادیانی) و (سیف چشتیائی) و (شهادة القراٰن) وغیرها وکانت تکفی ولکنی اردت تمرین طلبة الدرس بهذه الرسالة واطلاع المسلمین ممن لسانهم عربي من العراق والشام ومصر وغیرها فالمأمول من کافة المسلمین ان یقوموا بنصرة الدّین والذبّ عن حوزته وباداء فریضة الاسلام وحقه وحفظ المسلمین عن کید هؤلاء الزنادقة وکفرهم البواح والله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم۰

مقدمة فی مضامین الرسالة وربما تقع زیادة جمل معلمة علیها بالفاء صدعًا بالغرض من المبحث

ولا ریب انه دین علی ذمتنا نقضیه فی الطبعة الآتیة ان شاء اللہ تعالیٰ - والآن عند ترتیب الفهرس انتهزنا الفرصة لتخریج

مقیم دار العلوم دیوبند - لعشرین من رجب المرجب سنة ۱۳۷۹ھ

(۱) وعلی تعدد الازمنة قوله تعالیٰ قالوا لبثنا یوما او بعض یوم من الکهف وسورة المؤمنین ومن حیث التاریخ ما ذکره ابن سینا عن ارسطو فی شفائه۔

(۱) وحدیث ابن ماجۃ عن انس جاء عن الصحابۃ بدون زیادۃ ولا المہدی الا عیسٰی کما فی الکنز ص۱۸۶ عن اسامۃ وابی امامۃ ومعاویۃ وصححہ فی تلخیص المستدرک عن ابی امامۃ ص۴۴ بل عن انس نفسہ بدون ھذہ الزیادۃ ص۴۴۲ من المستدرک (۲) والزوائد ص۱

مضامين	صفحه
فصل⁽¹⁾ آخر من الانجيل فى سيادة خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم وبشارة الكتب السالفة بمجئ الياء وهو خاتم الانبياء وترجمة الياء بان المعظم عندى هو الله وتفسير النصارى اياه بالنبي وتفسير اليهود اياه بالنبي المنتظر ياتى آخر الزمان وانه لفظ وصفي لا اسم علمى فيصدق على غير واحد وتفسيره فى هداية الحيارى بمجئ الله اى امره بواسطة انبيائه كما فى التورية وكما فى الانجيل ان المسيح حين قال ايلى ايلى قالوا انه ينادى ايلياء ولا بد للخصم الشقى ان يثبت من عرف شريعتنا فيما اخترعه من البروز تسمية عيسى عليه السلام فى نزوله وارادة ظهور مثيل له فقد كان فى عرفهم يقال للمقرب ابن الله وجعل فى عرف القرآن فى قولهم عزير ابن الله والمسيح ابن الله كفرا على انه قد صرح اليسع عليه السلام كما فى الناسخ بعدم ظهور الياء ثانيا وان⁽²⁾ ما ينسبه الشقى الى اليهود انهم انما انكروا يحيى عليه السلام لعدم فهمهم مسئلة البروز هو جهل⁽³⁾ قبيح منه فانهم سالوه انت ايلياء وقد جوزوه وما يبعد البروز عندهم وهم قائلون بالرجعة كما فى دائرة المعارف من ارمياء وفتح العزيز من البقرة وابطال ان اولية اتيان ايلياء شرط لاتيان المسيح بسؤال اليهود من يحيى عليه السلام من انت فاقر انى لست انا المسيح فسألوه اذا ماذا ايلياء انت الخ وان الانكار لم يكن من جهة عدم تجويزهم⁽⁴⁾ الرجعة او البروز اصلا انما اختر	۵۲ - ۵۸

(١) وصـ١٦ من الحاشية والقطعة الملحقة بها (٢) ذكره فى الناسخ من اوائل ذكر ظهوره عليه السلام ولعله فى الاصحاح الثانى من الملوك الثانى وقد اختصره (٣) وما ذكره الشقى فى تذكرة الشهادتين من صـ١٦ لا يعتمد عليه فانه كثير التلبيس فى النقل والسرقة بان حبرا يهوديا ذكر هذا الاستدلال فى نفى عيسى ويمكن ان يكون ذلك اليهودى اخذه مما فهمه من جواب المسيح الزاما ولم يذكر الشقى عبارته لمصلحة رآها وكذا احرف الترجمة فى الازالة من يوم الرب الى المسيح فليعلم ذلك (٤) ثم انه لم يدع احد فى تلك الانثاء بانى ايلياء بصيغة النسبة الى نفسه فحينئذ لم تقع الدعوى بهذا اللفظ وانما قاله عيسى فى يحيى ويحيى لم يدع فلم يتحيروا والعدم فهم البروز بل لعدم الدعوى ويكون اعتقد وان الآتى يدعى بهذا اللفظ والحاصل ان المانع من القبول موانع اخر داخلية اوسوء البخت لاهذا البحث ومثله ثم سؤالهم من يحيى أانت ايلياء لا يلزم ان يكون على البروز ايضا بل على المعنى الوصفي۔

(۱) وهو عند الباطنية كلهم كالبابية والبهائية وعند الدروز كما حكته جريدة الجمعية عن المقتبس وحل الرموز في عقائد الدروز وراجع همزة الاصفهاني من دائرة المعارف والحاكم والسبعية وفي الرحلة الحجازية ص۳۰ ان قرمط دعا الى دين جديد ذهب فيه الى ان عيسى المسيح انما هو احمد بن محمد بن الحنفية ؎ الا انما الايام ابناء واحد ٭ وهذي الليالي كلها اخوات ٭

(۲) كما في القاموس - (۳) وما اجود ما ذكره في اخبار الاخيار من ذكر الشيخ نصير الدين محمود قدس سره وجاهدوا في الله حق جهاده -

(۱) والحدیث الاول قالہ للنصاریٰ مرۃ والثانی قالہ للیہود مرۃ وفرغ عنہما ثم استمرت معاملتہ صلی الله علیہ وسلم مع المسلمین وما یعنیہم ویہمہم فلذا اقل لفظ الرجوع وکثر لفظ النزول فاعلمہ وص ۶

(١) ومأعن الراغب مثت

(۱) وسببہ نحو عبارۃ ابن القیم ولا غیر۔ (۲) لا یقال ان الہلاک ہو الافناء بحیث لا یبقی للشئ اثر فانہ لو سلم انہ کذلک یکون مع افناء الذات لا لا افناء الصفات فقط ومنہ قولہ تعالیٰ فی المؤمن حتی اذا ہلک قلتم لن یبعث اللہ من بعدہ رسولاً۔

یظہر ذلک من سادس المخصص۔ ثم ان اللہ تعالیٰ ... استعمل ہذا اللفظ فیہ علیہ السلام فی صدد الرد علی النصاریٰ ولذا بالغ فی اللفظ۔ (۳) وبدل ہذہ الاشعار فی روح المعانی ص ۲۳۲/۲

(۱) ولم تشع محاورة من الشريعة فى اطلاق الايمان وتقسيمه الى مقبول ومردود والامر الى العرف وتقرر العهد بمفهوم الالفاظ كما تقرر ان العاصى لا يكفر باجرام الحدود عليه فى الشرائع السابقة ايضا ولو لم يجر العهد لكان الامر كما زعمه المعتزلة من عدم انفكاك العمل والاطاعة من الايمان والقائل بغير ما قلنا انما تعلق بقوله تع قبل موته ويصدق لفظا على ايمان قد مضى بعيدا ايضا۔

(۲) اوالشاعر الذ كان ينظم شعره ✦ خليا وخلفا كان معناه يودع ۱۲ ع

فهو فلذلك يشهد عليهم ففي هذا المرسل ما يرفع الاشكال الذي تضمنه حديث ابن فضالة والله اعلم۔ قال ابن بطال

مضامین	صفحہ

فانك انت العزيز الحكيم) ؔ اعلم ان قوله هذا ليس الغرض الاصلي منه تبرئة نفسه فقط بعدم العلم فان التبرؤ المحض ليس له دخل في تمهيد الشفاعة بل ربما يباعدها واعتبر مالو قال لا علم لي به اصلاً بل الغرض منه ان الامر بعدي يعود الى حضرتك فقط واذن ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم والعلم وعدمه لا دخل له في امر الشفاعة كعلم سائر الناس بامر لا يدخل في ضمانهم وكلاءتهم او عدمه وانما يدخل فيه اختتام شهادته وانفراد رقاب الله وشهادته فان هذا اقدم يمهد العذر لهم فاعلمه وافهمه واذا دريت هذا فاعلم ان لفظ حديث نبينا صلى الله عليه وسلم في ذكر الموقف انك لا تدري ما احدثوا بعدك۔ بيان الواقع فقط على نفي الدراية التي هي وراء نفس العلم في اكثر الالفاظ ولعله يكون عليهم سيما الحالة الاولى ايضا ثم تبرز الحالة الثانية وهذا القدر اعني بيان الواقع قد تم وانتهى وفي الفتح عن ابي سعيد وحسنه (يا ايها الناس اني فرطكم على الحوض فاذا جئتم قال رجل يارسول الله انا فلان ابن فلان وقال آخر انا فلان بن فلان فاقول اما النسب فقد عرفته ولعلكم احدثتم بعدي وارتددتم) وقوله فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الآية ليس لتاييد ما قبله وتثبيته بل التمهيد للشفاعة واستدعاء العفو وكأن المعنى يعطي الحالين معًا لكل شرط وتقدير الكلام ان تعذبهم او ان تغفر لهم فانهم عبادك وانك انت العزيز الحكيم ثم اخر لفظ المغفرة لتكون الشفاعة والسؤال مع التعظيم والاجلال (قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) نص في ان هذا المقول يقال في يوم القيمة وسيما في قراءة من قرأ يوم بالنصب مجمل حديث الفتح من الحاشية ص۱۲۵ وهو عند ابن كثير ايضا[1] وكذا عند البزار بسند جيد عن ابن مسعود رفعه (حياتي

(۱) وهذا يدل على بقاء معاملة الانبياء مع اممهم بعد الموت ايضا خلافا لما عند المحكمية من الخوارج كما في ناله عند لبيب ص۲ ولو لم تبق كان ما ذا فان النبوة اختصاص المهي لا تختص على خدمة التبليغ كما لا يقتصر منصب العلم على الدرس ولا على التصنيف وراجع تلخيص المستدرك ص۲۵۲ وتنوير الحلك ص۵ والفتح ص۲۵ من تعريف النبوة،

ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاهم في بني ظفر ومعه ابن مسعود وناس من الصحابة فامر قارئا فقرأ فاتى على هذه الآية